دعا رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إلى إجراء انتخابات عامة مبكرة في 28 إبريل/ نيسان المقبل بعد سحب أعضاء البرلمان الكتالونيين القوميين دعمهم للحكومة الاشتراكية.

و ترجح استطلاعات الرأي أنه لن يتمكن أي حزب من الحصول على أغلبية المقاعد في البرلمان بينما يتوقع أن تسجل الأحزاب المحافظة وحزب اليمين المتطرف فوكس نتائج جيدة في الانتخابات المبكرة.

و يبدو أن أزمة كتالونيا تطل برأسها من جديد، إذ رفض أعضاء البرلمان الكتالونيين من ذوي الميول الانفصالية خطة موازنة سانشيز علاوة على رفض فتح باب المناقشة في حق الإقليم في تقرير مصيره.ويشغل حزب العمال الاشتراكي الإسباني 84 مقعدا في مجلس النواب بينما يشغل حلفاؤهم من حزب بوديموس، المناهض لإجراءات التقشف، 67 مقعدا. في المقابل، يحتل الحزب الشعبي الإسباني المحافظ، حزب المعارضة الأساسي، 134 مقعدا.وأعرب سانشيز، في البيان الصادر الجمعة، عن استيائه من أن الحزب الشعبي وحزب "المواطنون" اعترضوا طريق عدد من مشروعات القوانين في البرلمان.

وتأتي هذه التطورات في المشهد السياسي الإسباني بعد ثمانية أشهر من تولي سانشيز حكومة أقلية بدعم من الأعضاء الكتالونيين في البرلمان.

وتُعد الانتخابات المبكرة من الممارسات الديمقراطية غير المألوفة في إسبانيا، إذ أن الانتخابات التي دعا إليها سانشيز هي الثانية منذ سقوط الديكتاتور فرانشيسكو فرانكو عام 1975.

وكانت المرة الأولى التي تُجرى فيها هذه العملية الديمقراطية عام 1995 عندما أُجبر الحزب الاشتراكي بقيادة فيليب غونزاليس على الدعوة إليها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 17/02/2019
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com